

"الأبعاد الاقتصادية والبيئية للصناعات الصغيرة في
تحقيق التنمية المستدامة"
(دراسة تطبيقية)
على مراحل صناعة الجلود - بمنطقة شبرا الخيمة

رسالة مقدمة من

عفاف زكى مهني إبراهيم

بكالوريوس (إدارة الأعمال) ١٩٩٦ المعهد العالي للدراسات التعاونية

دبلوم إدارة الأعمال ١٩٩٩ تجارة عين شمس

ماجستير العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية ٢٠٠٤

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١١م

الأبعاد الاقتصادية والبيئية للصناعات الصغيرة في
تحقيق التنمية المستدامة"
(دراسة تطبيقية)
على مراحل صناعة الجلود - بمنطقة شبرا الخيمة

رسالة مقدمة من

عفاف زكى مهني إبراهيم

بكالوريوس (إدارة الأعمال) ١٩٩٦ د المعهد العالي للدراسات التعاونية

دبلوم إدارة الأعمال ١٩٩٩ د تجارة عين شمس

ماجستير العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية ٢٠٠٤

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها

التوقيع

اللجنة :

- ١ أ.د/ فرج عبد العزيز عزت
أستاذ الاقتصاد والوكيل الأسبق لشئون الدراسات العليا رئيساً
كلية التجارة - جامعة عين شمس
- ٢ أ.د/ إبراهيم سعد المصري
أستاذ الاقتصاد بكلية العلوم الإدارية - أكاديمية السادات
عضواً
- ٣ أ.د/ احمد فؤاد مندور
أستاذ الاقتصاد ووكيل كلية التجارة شئون وخدمة
المجتمع والبيئية - كلية التجارة - جامعة عين شمس
مشرفاً
وعضواً
- ٤ أ.د/ إبراهيم نصار سالمان
أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية التجارة - جامعة عين
شمس
عضواً

٢٠١١م

الأبعاد الاقتصادية والبيئية للصناعات الصغيرة في
تحقيق التنمية المستدامة"
(دراسة تطبيقية)
على مراحل صناعة الجلود - بمنطقة شبرا الخيمة

رسالة مقدمة من

عفاف زكى مهني إبراهيم

بكالوريوس (إدارة الأعمال) ١٩٩٦ د المعهد العالي للدراسات التعاونية

دبلوم إدارة الأعمال ١٩٩٩ د تجارة عين شمس

ماجستير العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية ٢٠٠٤

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف:

أ.د/ فرج عبد العزيز عزت أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس
أ.د/ احمد فؤاد مندور أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١١

موافقة الجامعة

/ / ٢٠١١

موافقة مجلس المعهد

/ / ٢٠١١

٢٠١١ م

المستخلص

تتضمن الدراسة الابعاد الاقتصادية والبيئية فى الصناعات الصغيرة لتحقيق تنمية مستدامة من خلال توضيح أهمية الصناعات الجلدية ودور الصناعات الصغيرة، والتعرف على الكثافة العمالية لكل مصنع من مصانع الصناعات الصغيرة من الجلود، ودراسة وتحليل المعوقات الداخلية والخارجية للصناعات الصغيرة فى صناعة الجلود.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التى توضح مدى اهمية الصناعات الصغيرة بصفة عامة ودور صناعة الجلود بصفة خاصة فى سد فجوة الناتج المحلى وتصدير الفائض للخارج ومدى أهمية مراعاة البعد البيئي وتطبيق نظم الإدارة البيئية لتحقيق تنمية مستدامة. وتم اجراء تحليل بياني للدراسة التطبيقية واستخدام المنهج العلمي الو صفى التحليلي بالإضافة إلى بعض الأدوات الإحصائية في البحث وفى نهاية الدراسة تم عرض النتائج والتوصيات.

الملخص

يقوم القطاع الصناعي بدور هام فى تحقيق هذه الغايات ، لذا تعتمد السياسات الحكومية المختلفة إلى تنمية وتطوير هذا القطاع وذلك من خلال زيادة الطاقة الانتاجية من ناحية ورفع كفاءة من ناحية أخرى كى يتمكن من اداء دوره والإسهام مع غيره من القطاعات الاقتصادية فى تحقيق غايات المجتمع وأهدافه، وقد زاد الاهتمام بالصناعات الصغيرة فى خمسينات هذا القرن فى العديد من الدول المتقدمة والدول النامية والصناعات الصغيرة فى مصر تواجه العديد من المشاكل والمعوقات التى تقف فى سبيل انطلاقتها ونموها، وبعض هذه المشاكل يتعلق بالبيئة والمناخ وجميع المشاكل تتفاعل مع بعضها سواء كانت مشاكل خارجية أو مشاكل داخلية.

مشكلة الدراسة:

- ١- تزايد الانبعاثات الضارة التى تشكل خطرا على صحة الإنسان وكل الكائنات الحية، مما يؤدى الى تدهور البيئة الخارجية.
- ٢- أن تولى الدولة اهتماما متزايد بحماية البيئة على ان لم تؤخذ فى الاعتبار بدرجة كافية العوامل الاقتصادية والقدرات الفنية للصناعات الصغيرة، بالإضافة للمعايير البيئية للحد من الانبعاثات الناتجة عن الصناعات.

أهمية الدراسة:

- أهمية الصناعات الصغيرة والآثار الواضحة على عملية التنمية الاقتصادية.
- المعوقات والمشكلات البيئية التى تعوق صناعة الجلود لتحقيق تنمية مستدامة.
- يمكن تحقيق مورداً اقتصادياً هاماً إذا تم تصدير الفائض من الإنتاج المحلى من الصناعات الجلدية للخارج.

أهداف الدراسة:

- مدى أهمية الوعي البيئي بمنطقة الدراسة.
- التعرف على التقنيات الموجودة والمتاحة بها .
- هل يتم مراعاة وتطبيق نظم الادارة البيئية السليمة.
- الحفاظ على البيئة الداخلية ومراعاة البيئة الخارجية .

فروض الدراسة:

- ١ العائد من الصناعات الصغيرة الجلدية يغطي تكاليفها.
- ٢ الإنتاج من الصناعات الصغيرة الجلدية يمكن أن يسد فجوة الإنتاج المحلي والطلب عليها.
- ٣ وجود علاقة بين تعثر بعض الصناعات الصغيرة وبين عدم تطبيق نظم الإدارة البيئية السليمة.
- ٤ أن تطبيق مدخل التنمية المستدامة يمكن حل مشكلات التنمية الاقتصادية في الواقع العملي
- ٥ هل هناك علاقة بين تشغيل العمالة بالمشروعات الصغيرة وبين القضاء على جزء من البطالة.

النتائج والمناقشة:

- من خلال للدراسة تم إثبات صحة أو خطأ فروض الدراسة وتوصلت إلى النتائج التالية:
- ١ العائد من المشروعات الصغيرة للجلود يغطي تكاليفه من الناحية النظرية والعملية لثبوت الفرض الأول.
 - ٢ أثبتت أن هناك فائض يمكن استغلاله بالتصدير، وإن الإنتاج من صناعة الجلود يسد حاجة الطلب المحلي مع مراعاة عملية العرض والطلب وهذا ما يتم ثبوته بالفرض الثاني.
 - ٣ يتضح وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تعثر بعض الصناعات الصغيرة وبين عدم تطبيق نظم الإدارة البيئية السليمة في صناعة دباغة الجلود.
 - ٤ إن هناك علاقة ارتباط قوية بين تطبيق مدخل التنمية المستدامة وبين حل مشكلات التنمية الاقتصادية في الواقع العملي.
 - ٥ تحقق صحة الفرض الخامس توجد علاقة جوهريّة بين تشغيل العمالة بالمشروعات الصغيرة وبين القضاء على جزء من البطالة.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
١	الاطار العام للبحث
٢	الملخص
٣	مشكلة الدراسة
٤	فروض الدراسة
٥	هدف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
١٠	منهجية الدراسة
١٣	الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
٢٩	الدراسات السابقة
٢٩	خطة الدراسة
٣٠	الفصل الأول : البيئة والأبعاد الاقتصادية والبيئية لتحقيق تنمية مستدامة
٣٠	تمهيد
٣١	المبحث الأول :أولا تعريفات ومفاهيم بيئية
٣١	أولا : ماهية البيئة
٣٢	ثانيا :تعريفات اقتصاد البيئة
٣٣	ثالثا : المفاهيم البيئية للدراسة
٣٧	رابعا : الطبيعة الاقتصادية للموارد البيئية
٣٩	المبحث الثانى : المفهوم الاقتصادى ودراسة الجدوى
٤٠	اولا : المفهوم الاقتصادى ودراسة الجدوى
٤٠	ثانيا : الجدوى الاقتصادية البيئية
٤٢	ثالثا :الاقتصاد والاهتمام بقضايا البيئة
٤٣	رابعا : علم الاقتصاد والبيئة
٤٥	خامسا : التداخل بين الاقتصاد والبيئة

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الثالث : البعد البيئي والاقتصادي بين النمو والتنمية المستدامة	٤٧
اولا : التنمية الاقتصادية والبيئة	٤٧
ثانيا : العلاقة بين البيئة والتنمية والنمو الاقتصادي	٤٨
ثالثا :العلاقة التبادلية بين البيئة والتنمية	٥٠
رابعا : البعد البيئي والاقتصادي بين النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة	٥٢
خامسا : العلاقة بين النمو والبيئة والطاقة	٥٦
سادسا : تطبيق قوانين التوافق البيئي	٥٧
سابعا :الانسان ورفاهيته هدف كلا من الاقتصاد والبيئة والتنمية	٦٢
ثامنا : معوقات عملية التنمية	٦٤
الفصل الثاني :المشروعات الصغيرة فى مصر وآثارها على التنمية المستدامة	٦٧
تمهيد	٦٧
المبحث الأول : الإطار العام للصناعات الصغيرة	٦٨
أولاً : لمحة تاريخية عن نشأة الصناعة في مصر	٦٨
ثانياً تعريف الصناعات الصغيرة	٦٩
ثالثاً أهمية وضع تعريف موحد للمنشآت الصغيرة في مصر	٧١
رابعاً المعايير المستخدمة لتعريف المشروعات الصغيرة	٧٣
خامساً : تصنيف المشروعات الصغيرة	٨٠
سادساً : الفرق بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة	٨٣
المبحث الثاني أهمية المشروعات الصغيرة للتنمية الاقتصادية المستدامة	٨٤
اولاً : بيئة عمل المشروعات الصغيرة	٨٤
ثانياً تمويل المشروعات الصغيرة	٨٦
ثالثاً : خصائص المشروعات الصغيرة:	٨٨
رابعاً : إيجابيات وسلبيات المشروعات الصغرى	٩٠

الموضوع	رقم الصفحة
خامساً :الصعوبات التى تواجهها المشروعات الصغيرة	٩١
سادساً : عيوب الصناعات الصغيرة	٩٣
سابعاً :المشاكل والمعوقات التى تعترض المشروعات الصغيرة	٩٣
ثامناً :أهمية المشروعات الصغيرة للاقتصاد المصري	٩٦
تاسعاً : دور الصناعات الصغيرة فى عملية التنمية	٩٨
عاشرأ : الدور الايجابي للصناعات الصغير فى تنمية الصادرات	١٠١
حادى عشر : دور الصناعات الصغيرة فى مواجهة البطالة	١٠٤
ثانى عشر مهام واختصاصات القطاع الصناعي	١٠٤
ثالث عشر :التنمية المستدامة وتقيم الأثر البيئي للبيئة الصناعية	١٠٦
المبحث الثالث : المشروعات الصغيرة وانعكاساتها وآثارها الاقتصادية	١٠٩
اولا : مدى توافر مقومات النجاح للمشروعات الصغيرة فى مصر	١٠٩
ثانيا : التلوث الصناعى فى مصر	١١٠
ثالثا : الآثار الاقتصادية للتلوث الصناعي	١١٤
رابعا : المواجهة الاقتصادية للتلوث	١١٧
خامسا : أهمية الاقتصادية لزيادة التصدير	١١٩
سادسا : الصناعات الصغيرة وانعكاساتها على الميزان التجاري المصري	١٢١
سابعاً : استراتيجىة الصناعات الصغيرة فى توفير النقد الاجنبى عن طريق الإحلال محل الواردات	١٢٢
الفصل الثالث : صناعة الجلود في مصر والعالم	١٢٧
تمهيد	١٢٧
المبحث الاول : تطور صناعة الجلود فى مصر والعالم	١٢٨
اولا : الاقتصاد البيئى الجزئى على مستوى المنشأة	١٢٨
ثانياً : اقتصاد البيئى الكلى	١٢٩

الموضوع	رقم الصفحة
ثالثاً: الأبعاد الاقتصادية والبيئية	١٣٠
رابعاً : نبذة تاريخية عن صناعة الجلود	١٣١
خامساً : الصناعات الجلدية في مصر	١٣٢
سادساً: حرفة صناعة الجلود قديماً	١٣٣
سابعاً : أدوات المدبغة قديماً	١٣٥
ثامناً :العولمة وأبعادها المختلفة	١٣٦
تاسعاً :إنتاج الجلود في مصر	١٣٧
المبحث الثاني : الأيكولوجية وصناعة دباغة الجلود •	١٣٩
اولاً :مراحل العمليات التحضيرية لدباغة وتشطيب الجلود	١٤٠
ثانياً : ملوثات صناعة الجلود	١٤٤
ثالثاً: تأثير صناعة دباغة الجلود على البيئة	١٤٧
رابعاً: العوادم الناتجة عن صناعة دباغة الجلود	١٤٩
خامساً: علاج التلوث البيئي الناتج عن صناعة دباغة الجلود	١٥٤
سادساً : الخامات الجلدية المستخدمة في الصناعات الجلدية	١٥٥
سابعاً : أنواع الجلود المدبوغة	١٥٦
ثامناً : صناعة الجلد المدبوغ	١٥٨
تاسعاً: الخطوات التصنيع النهائية	١٥٩
عاشراً: إنتاج القطاع العام والقطاع الخاص	١٦١
حادي عشر: اتفاقية أغادير والبعد البيئي لدباغة الجلود	١٦٤
المبحث الثالث : الوضع الاقتصادي لصناعة الجلود في مصر	١٦٩
اولاً : قطاع الجلود في مصر	١٦٩
ثانياً : الأهمية الاقتصادية لقطاع الجلود في مصر	١٧٠
ثالثاً : الصناعات الرئيسية لدباغة الجلود :	١٧١

الموضوع	رقم الصفحة
رابعاً : التحديات التي تواجه صناعة الجلود ومنتجاتها في مصر	١٧٢
خامساً : قطاع الحرف اليدوية الجلدية في فضاء أعادير	١٧٥
سادساً : تطور أداء المجلس التصديري للجلود	١٧٧
سابعاً : خصائص القطاع وأنواع الإنتاج فيه	١٧٩
ثامناً : المؤسسات وعدد العمال	١٨٠
تاسعاً : نوع وحجم الشركات	١٨٢
عاشراً : تجارة الجلود المصرية والتجارة العالمية	١٨٤
حادي عشر : أهم الدول التي تصدر إليها وتستورد منها مصر	١٨٥
ثاني عشر : تطور الواردات المصري من الصلال والجلود	١٨٧
ثالث عشر : تطور الصادرات المصرية من الصلال والجلود	١٨٩
رابع عشر : المشاكل التي تواجه صناعة الجلود في مصر	١٩٢
خامس عشر : دور الدولة للنهوض بصناعة الجلود	١٩٧
الخلاصة	١٩٧
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية: تمهيد:	١٩٨
تمهيد	١٩٨
المبحث الاول : تحليل العوامل الديموجرافية لعينة الدراسة	١٩٩
المبحث الثاني: التحليل الاحصائي للاستثمار الاستتيان ومحاور الدراسة	٢٠٦
المبحث الثالث: النتائج والتوصيات	٢٢٨
المراجع	٢٣٥
المراجع العربية	٢٣٥
المراجع الأجنبية	٢٤٦
ملاحق الدراسة	٢٤٩

فهرس جداول

رقم الصفحة	عنوان جداول
٤١	المعايير المعتمدة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي
٤٠	الروابط البيئية – الشاملة
٦٦	مقارنة بيئية بين مصر وبعض الدول
٧٢	مصفوفة أثار اتخاذ الإجراءات
٧٥	كميات الانتاج السنوية
١٢٦	صناعة الملابس وتهيئة ودباغة الفراء في مصر خلال الفترة من ٩٨/٩٧ حتى ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٢٧	دباغة وتهيئة الجلود في مصر خلال الفترة من ٩٨/٩٧ الى ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٣٩	تطور صادرات المجلس التصديرية
١٤١	لبيان القطاعات وحجم العمالية التي تشغل بالجلود
١٤٣	الطاقة والإنتاجية لصناعة الجلود في مصر
١٤٤	اجمالى الانتاج من الجلود في مصر
١٤٥	معدل النمو في الصادرات المصرية خلال الفترة من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٧
١٤٦	الدول التي تصدر إليها وتستورد منها الصلال والجلود المصرية
١٤٨	الواردات من الصلال والجلود
١٥٠	الصادرات المصرية من الصلال والجلود خلال الفترة من ٢٠٠٦ الى ٢٠٠٨

رقم الصفحة	عنوان الاشكال
٥٥	القناة التقليدية للحرف اليدوية
٥٧	الاجراءات المقترحة للنهوض بالحرف اليدوية
٩٣	اقتصاديات الموارد الطبيعية في المجتمع قبل الصناعة
٩٤	تداخل الاقتصاد البيئي في الاقتصاد الحديث

الملخص

أن أهم ما يواجهه العالم اليوم من مخاطر بيئية جسمية، وما يطرأ في هذا القرن الحادي والعشرين من مخاوف إذا ما استمر الإنسان في سلوكه العشوائي في التعامل مع بيئته ويصبح من المحتم على الإنسان أن يصلح ما أفسده في هذه البيئة، ويرجع ذلك السلوك على بعض الاعتبارات من أهمها الاعتبارات الاقتصادية.

فهي تمثل العلاقة الجوهرية لوجه الارتباط بين الاقتصاد والبيئة والموارد والحاجات اللانهائية وأهمية استغلال الموارد المتاحة أفضل استغلال لإشباع أكبر قدر من الحاجات الإنسانية، ومشاكل البيئة في الأساس مشاكل اقتصادية يختص بمواجهتها الاقتصاديون^١.

ففي مصر أصبح الاهتمام بالمخاطر البيئية هو أحد العوامل الأساسية التي يجب أن تتضافر الجهود بين الدولة والأفراد لمكافحة التلوث حتى لا يؤثر التلوث على البيئة وبالتالي على الأفراد، وكل ذلك يتطلب عناية تخطيطه خاصة وضوابط وقوانين صارمة للمشروعات التنموية التي تقام.

كما يوجد في مصر العديد من الصناعات الصغيرة والتي تختلف أنواعها، فهناك الصناعات النسيجية للأقمشة والملابس وصناعات أطار السيارات الكاوتشوك، وصناعات دباغة الجلود، والتي قد تتحول إلى مشاكل تلوث إذا لم تراعى فيها النظم والمعايير البيئية السليمة والتي قد تتطلب عناية خاصة وتكاليف عالية لإزالة هذا التلوث يجب مراعاة الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها لتحقيق تنمية متواصلة بحيث يراعى الاقتصاد في الموارد الطبيعية دون الإخلال بحق الأجيال القادمة^٢.

سوف يتعرض البحث للصناعات الصغيرة فهي يمكن أن تحل مشاكل اقتصادية واجتماعية كثيرة كما يمكن أيضاً أن ترفع من القدرة التنافسية والدخول إلى الأسواق العالمية إذا ما اتبعت المواصفات السليمة للجودة العالمية وذلك في ظل السوق

^١ - فرج عزت، أيهاب نديم: الموارد الاقتصادية، مكتبة كلية التجارة، ١٩٩٧، ص: ٢٦٧ - ٢٧٦

^٢ - فرج عزت، أيهاب نديم: المرجع السابق، ص: ١٨، ٧

والمنافسة الحالية بين الدول بعضها البعض وفي ظل الظروف القائمة من خلال زيادة فرص التصدير للخارج وعدم الاستيراد المواد الخام وغيرها مما يلزم الصناعات المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة الاقتصادية في مجتمع في عدم القدرة على إشباع جميع الاحتياجات البشرية وهذا يرجع أساساً إلى الندرة النسبية في الموارد المتاحة، فلوان هذه الموارد توافرت بالقدر المطلوب من إنتاج السلع والخدمات الكافية لإشباع الاحتياجات البشرية إشباعاً تاماً لزالّت المشكلة الاقتصادية تماماً^١.

أنّ التوسع في الصناعات الصغيرة بدون توجيه الصناعة لتطبيق الإدارة البيئية ومراعاة أبعاد مختلفة للصناعات الصغيرة فمنها الاقتصادية، البيئية، الأمنية وغيرها وذلك للحد من التلوث الناجم عن الصناعات والتي ينتج عنها ملوثات بيئية خطيرة فأن انتشار الصناعات الملوثة قد أدى إلى:

١- تزايد الإنبعاثات الضارة التي تشكل خطراً على صحة الإنسان وكل الكائنات الحية، مما يؤدي إلى تدهور البيئة الخارجية^٢.

٢- أن تولى الدولة اهتماماً متزايداً بحماية البيئة على أن تؤخذ تأخذ في الاعتبار بدرجة كافية العوامل الاقتصادية والقدرات الفنية للصناعات الصغيرة، بالإضافة للمعايير البيئية للحد من الإنبعاثات الناتجة عن الصناعات والأخذ في الاعتبار الآثار البيئية للمنتج أثناء الاستخدام أو المخلفات الناجمة بعد الاستخدام والتي تطلق في البيئة المستقبلية بكميات هائلة تفوق القدرة الطبيعية على استيعاب تلك الملوثات^٣.

^١ - نهى الخطيب، اقتصاديات البيئة والتنمية، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، بدون ناشر، ٢٠٠٠، ص: ٣.

^٢ - احمد حمزة، إدارة البيئة في الصناعات الصغيرة، الملتقى العربي الأول لدور الصناعات الصغيرة في التنمية الصناعية، القاهرة ١٩٩٨. ص: ٦.

^٣ - السيد محمد الكيلاني، عزة عبد العزيز سليمان، واقع الصناعات والمشاكل التي تواجهها، المعهد القومي للتخطيط ١٩٩٦. ص: ١٦.